

انما طوعا او كرها فيه ثالثة تاويلات احدها اي اعطي الطاعة في السيرة
المقدرة لهما باختيار او اجبار قال سعيد بن جبيرة والثاني اخرج ما فيها
طوعا او كرها والثالث كونها كما اردت من شدة ولين وحرز وسهل ومضغ
ويمكن فالتاثيرا طاعتين اي كما اردت ان تكون وفي قولها ذلك وجهان
احدهما ان ظهور الطاعة منهما تام مقام قولها والثاني انه خلق فيهما كل ما
نطق بذلك قال ابو النظر السككي فنطق من الارض موضع الكعبة و
نطق من السماء ما يجالها ففرض الله فيها حرمه

فصل

فاما آدم فهداخر ما خلق الله تعالى في يوم الجمعة خلقه من تراب الارض ونفخ
في النفث من نسمة الحياة فهو النفس من كل دن حياة روى ابو نهر عن اب
سوسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضتها
من جميع الارض فجاءت بؤ آدم على قدر الارض منهم الاحمر والابيض والاسود
وبين ذلك والحزن والسهل والجفيف والطيب وبين ذلك وفي نسمة
بادم قولان احدهما انه اسم عبراني نفخ الى العربية والقول الثاني انه
اسم عربي وفيه قولان احدهما انه سمي بذلك لانه خلق من اديم الارض واخرها
وجهها والثاني انه سمي بذلك لاشتقاقه من الادمه وهي السمرة فلما خلق
خلق آدم استرضى فخلق لرحوا واختلف فيهما خلقت منه على قولين احدهما

انه خلقها من خلق ما خلق منه آدم وهدا قول تفرد به ابن جرير والقول الثاني
وهو ما عليه الجمهور انه خلقها من خلق آدم الادمه بعد ان الفى عليه السم حتى
لم يجد لها مسما قال ابن عباس فلذلك نواصلا لذلك سميت امرأة لانها
خلقت من المرء وفي سميتهما حر قولان احدهما لانها خلقت من حي والثاني
لانها ام كل حي فقال آدم لما خلقت منه حر هذا الشخص عظم من عظمي لحم
من لحمي فلذلك صار الرجل والمرأة كجسد واحد من شدة الميول وفضل
الجنه قال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة
يعني آدم وخلق منها زوجها يعني حواء فروي عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم انه قال خلق الرجل من الراب فتمت في الراب وخلق المرأة
من الرجل فتمت في الرجل واختلف في الوقت الذي خلقت فيه حواء على
قولين احدهما انها خلقت سنة في الجنة بعد ان استرضى من حواء وهذا
قول ابن عباس وابن مسعود والقول الثاني انها خلقت من خلقه من خلقه
الجنة ثم ادخلها معها اليها وهو اشته بقول الله تعالى وقتما يا آدم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلما رهذا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكلوا
من الظالمين قال ابن عباس خلق آدم يوم الجمعة وادخل يوم الجمعة واخرج
منها يوم الجمعة وفيها تقوم الساعة واختلف في الجنة التي اسكنها على
قولين احدهما انها جنة الخلد والقول الثاني انها جنة اعداها الله تعالى

سنة
الجنة